

فتح القدير

قوله : 117 - { وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك } أمره ا سبحانه عند أن جاء السحرة بما جاءوا به من السحر أن يلقي عصاه { فإذا هي { أي العصا } تلقف ما يَأفكون { قرأ حفص { تلقف } بإسكان اللام وتخفيف القاف من لقف يلقف وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف من تلقف يتلقف يقال : لقفت الشيء وتلقفته : إذا أخذته أو بلغتة قال أبو حاتم : وبلغني في بعض القراءات تلقم بالميم والتشديد قال الشاعر : .
(أنت عصا موسى التي لم تزل ... تلقم ما يَأفكه الساحر) .
و ما في { ما يَأفكون } مصدرية أو موصولة : أي إفكهم أو ما يَأفكونه سماه إفكا لأنه لا حقيقة له في الواقع بل هو كذب وزور وتمويه وشعوذة